خطب الجمعة من المسجد الأقصى المبارك

خطيب الجمعة محمد سليم محمد علي

2022/03/24م وفق 2 رمضان 1444 هجري

(الجمعة الأولى من رمضان)

- الحمد لله ..فرض علينا صيام رمضان .. وأمرنا بصيامه فقال : (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ)..
-
- فاللهم إنا نوينا صيام رمضان .. في المسجد الأقصى ورحابه .. وفي بيت المقدس وأكنافه ..يا من إليه جميع الخلق يبتهلُ.. وكل حيّ على رحماهُ يتكلُ ...أنت المنادى به في كل حادثة .. أنت الإله وأنت الذخر والأملُ ...أنت الرجاء لمن سُدّت مذاهبهُ.. أنت الدليل لمن ضلت به السبلُ ...إنا قصدناك والآمال واقعة .. عليك والكل ملهوف ومبتهلُ .....فاللهم تقبل صيامنا .. وتقبل رباطنا .. وتقبل قيامنا ..وتقبل شهداءنا .. وكن مع أسرانا .. .. فرّج عنهم ما هم فيه من لأواء..وارفع عنهم ما هم فيه من ظلم وأذى.. وأطلق سراحهم لأهلهم وذويهم سالمين ..
- ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ..قال في الحديث القدسي:(كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إلا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ)..فاللهم أدخلنا في زمرة الصالحين .. وتقبلنا في الصابرين المحتسبين ..واجمعنا في الفردوس الأعلى مع الصديقين والشهداء والنبيين .. ونشهد أن سيدنا محمدا عبد الله ورسوله .. بشّرنا أن شهر رمضان .. شهر السلم والأمن للمسلمين ..ففيه تُصفّد الشياطين..فلا تفكوا وثاقها يا مسلمون .. وفيه تُفتح الجنة أبوابها..فلا تغلقوها يا مؤمنون .. وفيه تُغلق النار أبوابها فلا تفتحوها يا مرابطون.. قال عليه السلام : (إذا دخل رمضان فُتّحت أبواب الجنة وغُلّقت أبواب جهنم وسّلسلت الشياطين)..اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد .. حامل لواء الحمد .. وصاحب المقام المحمود ..وصلّ اللهم على

آله وأصحابه والتابعين .. وعلى من تبعهم بإحسان .. وصلّ اللهم على من شدّ الرحال إلى المسجد الأقصى للصلاة فيه ..صلاة وسلاما .. دائمين متلازمين إلى يوم القيامة ..

- أما بعد .. في غزوة تبوك .. تعذّر على بعض الصحابة .. الخروج للغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم .. فلما وصل صلى الله عليه وسلم تبوك قال :(إِنَّ بالمَدِينَةِ لَرِجَالًا ما سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا، إِلَّا كَانُوا معكُمْ؛ حَبَسَهُمُ المَرَضُ. وفي رواية: (إِلَّا شَرَكُوكُمْ في الأجْرِ).. واليوم ..منّع الآف المصلينمن أبناء شعبنا .. من الوصول إلى المسجد الأقصى للصلاة .. وذلك لأسباب غير إنسانية .. ونبشر إخواننا وأخواتنا .. الذين منعوا من الوصول إلى المسجد الأقصى .. أن الله كتب الله الأجر كاملا ..كالذين حبسهم العذر.. وقال فيهم النبي عليه السلام :(إلا شركوكم في الأجر).. ولا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل ..أيها المؤمنون ...

-
-
-

- شهر رمضان .. يحلّ ضيفا مباركا علينا .. ونحن بهذه المناسبة ..نهنىء عالمنا العربي والإسلامي عامة .. والمرابطين في بيت المقدس وأكنافه خاصة .. بهذا الشهر الكريم .. ونذكرهم .. أن شهر رمضان .. هو شهر الوحدة للمسلمين .. وشهر التئام صفوفهم .. وهو فرصة لجمع كلمتهم .. وائتلاف قلوبهم . فيا أبناء شعبنا .. ويا أيها العرب والمسلمون .. اجمعوا كلمتكم .. على قلب رجل واحد.. نصرة لدينكم ولقدسكم ولأقصاكم ولقضاياكم .. وإعزازا لأنفسكم.. وبخاصة أن الهجمة عليكم شعارها .. دمروا الإسلام وأبيدوا أهله .. وشعارها فرقوا الشعب الفلسطيني .. وأميتوا قضيته.. والله تعالى يقول لنا : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ). .فانصروا الله باتباع أوامره .. واجتناب نواهيه .. وتحكيم شريعته .. فإن الباطل مهما علا وانتفش.. لا بد أن يزول وينكمش .. كما قال ربنا سبحانه (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ)..

-
-
-

- أيها المرابطون : استقبلوا شهر رمضان .. بنبذ الخلافات .. وترك الخصومات .. قال رسولنا صلى الله عليه وسلم .. (لا تقاطعوا ولاَ تدابروا ولاَ تباغضوا ولاَ تحاسدوا وَكونوا عبادَ اللَّهِ إخوانًا ولاَ يحلُّ لمسلمٍ أن يَهجرَ أخاهُ فوقَ ثلاثٍ) .. وإننا نطالب بالوحدة .. بين قادة شعبنا .. على أساس الثوابت الدينية والتاريخية لقضيتنا .. فهذه الفرقة والخصومة .. نكبة تضاف إلى النكبات التي أصيب بها شعبنا ..وحلّت بديارنا .. .. يا مسلمون: أصلحوا ما بينكم وبين الله .. فإنه لا يصلح حال هذه الأمة إلا بما صلح به أولها .. فالأمة في ابتداء وجودها امتد سلطانها .. حتى أطراف الصين شرقا .. وإلى المحيط الأطلسي غربا .. وكانت بدر وفتح مكة وفتح الأندلس وعين جالوت وغيرها من وقائع الإسلام المجيدة في شهر رمضان .. ولم يكن هذا ليقع .. لولا حسن انقياد المسلمين وقتئذ .. لله ولمنهاجه ، حيث نصروا الله تعالى بإتباع دينه .. فنصرهم على من عاداهم ..(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ)..

- أيها المسلمون ..شدوا رحالكم .. إلى المسجد الأقصى .. في كل وقت من أوقات الصلاة .. وفي كل يوم وليلة ..فشدّ الرحال إلى الأقصى .. في هذه الأيام .. واجب من الواجبات الشرعية ..على كل مسلم قادر ..يأثم بترك شد الرحال إليه مع القدرة ..وذلك .. تكثيرا لسواد المسلمين فيه..قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجدَ : مسجدي هذا .. ومسجدِ الحرام .. ومسجدِ الأقصى) .. أيها المؤمنون المحتسبون .. مكانة الأقصى توقيفية .. وهي في المرتبة الثالثة ..بعد الحرمين الشريفين .. وأما منزلته بين المسلمين اليوم ..فهو في المنزلة الأولى ..حتى ترجع له حريته .. ومثل ذلك ..مثل الأب .. عنده ثلاثة أبناء .. أحدهم مريض .. والآخران في تمام الصحة والعافية .. فمنزلة الابن المريض .. مقدمة ..على الابنين غير المريضين ..حتى يبرأ المريض من مرضه ..فتعود المنزلة للابن الأكبر ..ثم للابن الأوسط .. ثم للابن الصغير ..

-
-
- وهكذا المسجد الأقصى .. مرضه في احتلاله.. وفي انتهاك قدسيته .. وهذا المثل نضربه .. كي تسترد الأمة المسلمة وعيها .. ويأخذ الأقصى حظه منها ..فهي عنه منشغلة .. لا تنظر إليه .. ولا تحنوا عليه ..فاللهَ اللهَ في أقصاكم وقبلتكم ومسرى رسولكم يا أمة العرب والمسلمين ..لا تتركوا الأقصى وحده .. ولا تقفوا موقف المتفرج .. من أهل بيت المقدس وأكنافه ..فالتاريخ يسجل .. ثباتكم على الحق .. أو نكوصكم على أعقابكم عنه .. (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمى أَبْصارَهُمْ)
- أيها الصائمون .. حشودكم .. التي زحفت .. إلى المسجد الأقصى اليوم..هي استفتاء حقيقي .على أن الأقصى أقصاكم ..وعلى أن المسرى مسراكم .. وعلى أنكم أهل بيت المقدس وأكنافه ..لا يقبل أهلا له غيركم .. ولا يرضى بديلا عنكم ..أيها المؤمنون الصابرون ..حشودكم المباركة .. تؤكد على أنكم باقون فوق أرضكم أوفياء..فأنتم الشعب الفلسطيني .. صاحب الأرض المقدسة ومالكها .. جيلا بعد جيل .. منذ أن أمر الله ببناء الأقصى لكم.. حيث لم يكن فيها إلا أنتم ..فأنتم شعب فلسطين .. وأنتم أهلها وناسها ..فحيّ الله حشودكم المؤمنة .. وأفلحت والله وجوهكم المرابطة .. يا مؤمنون ..يا صائمون .. هذه حشودكم المباركة ..تؤكد أنكم ترفضون .. أي اعتداء على أقصاكم .. وعلى قبلتكم الأولى ..وتؤكد على أنكم .. مهما اختلفتم ..فالأقصى يوحدكم .. والقدس تجمعكم ..فيا ربنا .. شددنا رحالنا .. إلى مسرى رسولك .. من كل مدينة وقرية ومخيم.. فزد أقصانا تعظيما .. وزدنا قربا منه وتمسكا به .. وفرج كربه وكربنا ..
-
-
-
-
- اللهم جئناك ظمأى وجوعى ومتعبين .. فتقبل جوعنا وظمأنا وتعبنا .. وردنا مغفورا لنا يا غفور يا رحيم .. يا ربنا .. إنك تعلم وترى ضعفنا وتسلط الكفار علينا .. وتآمر المنافقين على ديننا وقضيتنا وشعبنا .. فإنهم لا يعجزونك .. فلا تمهلهم .. وأنزل بهم عذابك..(إنّ عذابك الجِدَ بالكفار مُلحِق) ..أيها المؤمنون .. في أعقاب

غزوة بدر .. التي كانت في شهر رمضان .. رفع النبي صلى الله عليه وسلم .. منزلة المعلمين .. فأعطى المعلم من أسرى الكفار حريته .. مقابل تعليمه عشرة من المسلمين ..وقد دخل علينا رمضان .. والمعلمون من أبنائنا .. يعانون من ظلمهم ومن رواتبهم الهزيلة ..التي لا يكفي الراتب الواحد منها لوليمة من ولائم رمضان .... ونحن لن نسكت .. حتى تحقيق مطالبهم.... ونقول للمسئولين .. أنصفوا المعلمين .. فلا خير فيكم إن لم تنصفوهم .. ولا خير فينا إن لم نقف معهم .... فاللهم كن مع المعلمين في شكواهم .. ورد إليهم كرامتهم ومرادهم ..يا ذا القوة المتين

- .. يا مسلمون :في شهر رمضان .. يفتح الله أبواب الجنة .. ويغلق أبواب النار .. وتفتح أبواب السماء .. وتغل الشياطين ..وهذا إن كان على حقيقته أو على المجاز .. فهو تغيير يحدثه الله عز وجل .. والله لا يفعل إلا خيرا .. ليتعلم المسلمون .. أن يجعلوا شهر رمضان شهر تغيير .. في أنفسهم .. وفي أسرهم ... فتعالوا يا عباد الله .. لنغير في رمضان .. تغييرا يرضي ربنا .. ونرتقي فيه بإيماننا .. فأبواب السماء تفتح في شهر رمضان .. ليتوب المذنب والمسيء .. فتنافسوا في فعل الطاعات..واهربوا من كل ما يغضب الله تعالى .. فيوم القيامة (تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خافِيَةٌ) .. فاتركوا التزاحم في الأسواق على أبواب الحوانيت .. وتزاحموا على أبواب الجنة والمساجد وأبواب البيوت الفقراء والشهداء واليتامى ..قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (افعلوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحاتِ رحمة الله ، فإن لله نفحاتٍ من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده ، وسلوا الله أن يستر عوراتكم ، وأن يُؤمن روعاتكم) ..فاللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا .. عباد الله : إن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل ساه لاه فادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة
-
-
-
- الخطبة الثانية
- الحمد لله رب العالمين ، قرب لنا أبواب الخير ، وفتح لنا باب التوبة وأرشدنا إلى طريق الجنة ، وحذرنا من النار وسبيل الشيطان . .ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، وصفيه وخليله ، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة . اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعهم وتابعيهم إلى يوم الدين ..أما بعد ..أيها الصائمون .. هذا رمضان قد جاء ليصحبكم

فأحسنوا صحبته .. فرجوا كربات المكروبين .. واستروا العيوب .. واقضوا حوائج المحتاجين .. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول : (من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة).. فاتقوا الله يا مسلمون .. واعلموا أن العافية الحقيقية أن تمر أيامكم بلا ذنوب ..

- .. فاجعلوا شهر رمضان .. شهر مغفرة لذنوبكم ، وشهر ستر لعيوبكم وشهر رفع لدرجاتكم ، وشهر مضاعفة لأجوركم ..يا مسلمون .. من أراد منكم أن يكون صيامه إيمانا بالله .. واحتسابا للأجر والثواب ..فليحسن استقبال شهر رمضان ..وذلك بالحرص على الفرائض والطاعات .. وباجتناب المعاصي والمنكرات ..فأدوا ما افترض الله عليكم .. وأكثروا من النوافل في نهار وليالي رمضان .. حافظوا على التراويح .. وصلوا أرحامكم .. ولا تجعلوا ليالي رمضان .. للسهرات التي يعصى الله فيها .أخرجوا زكاة أموالكم..وصدقاتكم ..ومن أراد أن يُعجل صدقة الفطر من أول رمضان ..إذا كانت هناك ضرورة لتعجيلها فلا باس بتعجيلها ..
-
-
-
-
-
- وحافظوا على حرمة رمضان .. فمن افطر فيه من غير عذر شرعي ..فقد وصفه الفقهاء بالزنديق...فكيف إذا جاهر بالإفطار.. فقد ذهبت مروءته .. وسقطت كرامته .. وكان من الفاسقين .. نعوذ بالله من الفسق و الفاسقين .. ومثله أصحاب المطاعم .. الذين ينتهكون فيها حرمة رمضان ..ويطعمون فيها غير المسلمين .. أيها المؤمنون ..الصبر هو أساس الصيام ..والغضب يتنافى مع أخلاق الصائمين ..وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم الصائم إذا شتمه أو غاضبه أحد أن يصبر على الشتم والأذى ويقول (إني صائم) ..ونحن نناشد أبناء شعبنا الفلسطيني .. وبخاصة في الداخل المحتل .. أن يضعوا حدا لسفك الدماء فيهم .. حيث لا يكاد يوم يمر إلا وفيه جريمة قتل ..والقاتل يخسر في الدنيا الدنيا .. وهالك في والآخرة .. نعوذ بالله من الهلاك والخسران ..
-
-

- أيها المؤمنون .. صلوا أرحامكم.. ولا تقطعوها .. فالله تعالى قال للرحم : " من وصلك وصلته ، ومن قطعك قطعته " .. فصلوا أقرباءكم إذا قطعوكم .. وأحسنوا إليهم إذا أساءوا إليكم .. واحلموا عنهم إذا أجهلوا عليكم ..فتلك هي الصلة الحقيقية للرحم . .اكظموا غيظكم يا مسلمون .. واعفوا عن الناس .. واتركوا الفحش والتفحش .. اقرأوا القرآن في ليلكم ونهاركم.. وصلوا التراويح .. فالصيام والقرآن يشفعان للعبد..حافظوا على الصلوات الخمس .. فإنها فريضة وركن من أركان الدين .. واجعلوا صلواتكم في المساجد .. وخاصة المسجد الأقصى المبارك .. اجعلوا يا مسلمون صلاة الفجر في كل يوم في المسجد الأقصى كصلاة الجمعة..واحفظوا له حرمته فهو مسجد رباط وعبادة .. وسارعوا يا صائمون ..سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين ..واعلموا رحمكم الله ..أن خير خصال المرء طاعة ربه ..ولا خير فيمن كان لله عاصيا
-
-
-
-
- أيها المرابطون.خلقتم لتكونوا خيار الناس..ولينصر الله بكم الدين..ولتظلوا في بيت المقدس مرابطين..فكونوا لما خلقتم له..حفظكم الله ورعاكم..وسدد على الخير خطاكم ..فالأقصى أقصاكم .. والمسرى مسراكم. والله ربكم ومولاكم ..وهو حسبنا ونعم الوكيل .. وهو حسبنا ونعم النصير ..اللهم أعل كلمة الدين..وانصر الإسلام والمسلمين ..ووحد صفوفنا ..واجمع كلمة العرب والمسلمين على الحق والدين ..اللهمّ رد أقصانا إلى الإسلام والمسلمين..عزيزا كريما يا ذا القوة المتين.. يا ربنا أطلق سراح الأسرى ..وشافي الجرحى .. واقض الدين عن المدينين .. اللهم إنا نعوذ بك من عضال الداء .. ومن تسلط الأعداء .. ومن الكفر والنفاق والرياء..

اللهم من صلى معنا اليوم في الأقصى .. إن كان مريضا بالسرطان فاشفه .. وإن كان مبتلى بالسحر ..فعافه ورد كيد السحرة إلى نحورهم .. اللهم وإن كان عزبا رجلا أو امرأة ..وزواجه معطلا ..فامح ذلك عنه وعنها .. وارزقه الزواج من المرأة الصالحة .. وارزقها الزواج من الرجل الصالح ..فأنت يا ربنا .. تثبت ما تشاء وتمحو ما تشاء ..اللهم وأتم هذه النعم على أبنائنا وبناتنا وذوينا برحمتك يا راحم

الراحمين ..اللهم اغفر اللهمّ لنا ولوالدينا ولمن لهم حق علينا واغفر لجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات اللهمّ أحينا مسلمين وأمتنا مسلمين وابعثنا من قبورنا مسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين .. عباد الله (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) فاذكروا الله يذكركم.. واشكروه يزدكم..واستغفروه يغفر لكم . وأنت يا مقيم الصلاة أقم الصلاة (إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)